الأمم المتحدة

A/73/977–S/2019/640

# الجمعية العامة
# مجلس الأمن

Distr.: General
8 August 2019
Arabic
Original: English

**الجمعية العامة**
البند ٣٥ من جدول الأعمال
**النزاعات التي طال أمدها في منطقة مجموعة جورجيا وأوكرانيا وأذربيجان وجمهورية مولدوفا وآثارها على السلام والأمن والتنمية على الصعيد الدولي**

**مجلس الأمن**
**السنة الرابعة والسبعون**

## رسالتان متطابقتان مؤرختان ٧ آب/أغسطس ٢٠١٩ موجهتان إلى الأمين العام ورئيسة مجلس الأمن من الممثل الدائم لجورجيا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم طيه بيان وزارة خارجية جورجيا بشأن الذكرى السنوية الحادية عشرة للحرب بين روسيا وجورجيا في آب/أغسطس ٢٠٠٨ (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا إصدار هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقةً من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ٣٥ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

*(توقيع)* كاها **إمنادزه**
الممثل الدائم

140819 090819 19-13671 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

**مرفق الرسالتين المتطابقتين المؤرختين ٧ آب/أغسطس ٢٠١٩ الموجهتين إلى الأمين العام ورئيسة مجلس الأمن من الممثل الدائم لجورجيا لدى الأمم المتحدة**

**بيان وزارة خارجية جورجيا بشأن الذكرى السنوية الحادية عشرة للحرب بين روسيا وجورجيا في آب/أغسطس ٢٠٠٨**

**يشهد يوم ٧ آب/أغسطس ٢٠١٩ مرور ١١ سنة منذ الغزو العسكري الواسع النطاق الذي شنّه الاتحاد الروسي في جورجيا والاحتلال غير المشروع لمنطقتي أبخازيا وتسخينفالي/أوسيتيا الجنوبية غير القابلتين للتجزئة في جورجيا.**

وقد كان العدوان العسكري، التي ارتُكب قبل ١١ سنة في انتهاك صارخ للقواعد الأساسية للقانون الدولي، محاولة لتغيير حدود دولة ذات سيادة بالقوة، مما شكّل تهديدا خطيرا للمنطقة ولنظام الأمن الأوروبي ككل.

ولم يُنفِّذ الاتحاد الروسي بعد وقف إطلاق النار الذي أُبرم بوساطة الاتحاد الأوروبي في ١٢ آب/أغسطس ٢٠٠٨ وما زال ينتهك اتفاق وقف إطلاق النار والالتزامات الدولية، على الرغم من النداءات المستمرة من المجتمع الدولي. وفي حين تُبدي موسكو تجاهلا تاما للالتزامات التي تعهدت بها في اتفاق وقف إطلاق النار بشأن سحب قواتها من أراضي جورجيا، فهي تواصل تعزيز وجودها العسكري في الميدان وتعوق إنشاء آليات أمنية دولية في المنطقتين المحتلتين.

وفضلا عن ذلك، فإن روسيا بصدد اتخاذ خطوات نحو ضم أبخازيا وتسخينفالي بحكم الأمر الواقع إلى جانب محاولات ترمي إلى عزل السكان المقيمين في الأراضي المحتلة عن بقية جورجيا. ولهذا الغرض، يواصل الاتحاد الروسي تركيب أسوار من الأسلاك الشائكة وغيرها من الحواجز المصطنعة، وإغلاق ما يسمى بنقاط العبور، وتقييد حرية التنقل، وممارسة الاختطاف والاحتجاز غير القانوني للسكان المحليين، مما يشكل انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان والحريات الأساسية، ويزيد من تفاقم الظروف الإنسانية والاجتماعية – الاقتصادية التي لا تحتمل بالفعل للأشخاص المتضررين من النزاع.

ومما يثير القلق أن الجورجيين الذين ظلوا في أبخازيا وتسخينفالي يتعرضون للقمع والتمييز على أساس العرق، بما يشمل ضمن جملة أمور حظر التعليم باللغة الجورجية الأصلية وإهانة الكرامة عن طريق فرض تغيير هويتهم العرقية.

وتعد حالات التعذيب والقتل بدوافع إثنية مسائل أخرى أكثر إثارة للقلق، وهو ما يتبين بجلاء من وقائع الحرمان من الحياة التي راح ضحيتها دافيت باشارولي وغيغا أوتخوزوريا وأرتشيل تاتوناشفيلي. وقد تسبب الشعور بالإفلات من العقاب الذي أحاط بهذه الحالات في وفاة إيراكلي كفاراتسخيليا في احتجاز غير قانوني في القاعدة العسكرية الروسية التي أُقيمت في منطقة أبخازيا المحتلة.

ومن المؤسف بصفة خاصة أن مئات الآلاف من المشردين داخليا واللاجئين، الذين طردوا من منطقتي أبخازيا وتسخينفالي نتيجة عدة موجات من التطهير العرقي، ما زالوا محرومين من إمكانية العودة إلى ديارهم بأمان وكرامة.

وإزاء هذه الخلفية، فمن الواضح وضوحا تاما أنه من المهم للغاية أن تدخل بعثة الرصد التابعة للاتحاد الأوروبي إلى المناطق المحتلة في امتثال كامل لولايتها، وأن تُمنح الآليات الدولية لحقوق الإنسان فرصة الوصول غير المقيد إلى منطقتي أبخازيا وتسخينفالي.

واستجابة لهذه التحديات، تتبع جورجيا دون تردد سياسة الحل السلمي للنزاع بين روسيا وجورجيا عن طريق المفاوضات وجهود وقف التصعيد. ونفذت جورجيا بالكامل اتفاق وقف إطلاق النار المبرم في ١٢ آب/أغسطس ٢٠٠٨ وأعادت تأكيد التزامها من جانب واحد في مناسبات عديدة بمراعاة التعهد بعدم استخدام القوة، ولا تزال تنتظر المعاملة بالمثل من الجانب الروسي. وفي حين أن الاتحاد الروسي يحاول عمدا تقويض أشكال مفاوضات السلام، تواصل جورجيا تفاعلها البناء في مباحثات جنيف الدولية ولا تدخر أي جهد لمعالجة المشاكل الأمنية والإنسانية للسكان المتضررين من احتلال روسيا غير المشروع. وفي الوقت نفسه، تتخذ حكومة جورجيا خطوات لضمان المصالحة وبناء الثقة بين المجتمعات المحلية التي مزقتها الحرب وخط الاحتلال، وهو ما تبين بوضوح في مبادرة السلام المعنونة ”خطوة نحو مستقبل أفضل“.

وفي إطار جهود وقف التصعيد منذ عام ٢٠١٢، اتُّخذت خطوات محددة لاستعادة العلاقات التجارية والاقتصادية والإنسانية مع روسيا، واتخذت جورجيا عددا من القرارات البناءة التي يجب أن يعقبها في المقابل اتخاذ الاتحاد الروسي الخطوات ذات الصلة من أجل تسوية النزاع.

والجانب الجورجي يقدر بشدّة دعم المجتمع الدولي الثابت لسيادته وسلامته الإقليمية والإسهام في عملية التسوية السلمية للنزاع بين روسيا وجورجيا. وتناشد وزارة خارجية جورجيا المجتمع الدولي بتوحيد الجهود من أجل ضمان إزالة احتلال روسيا لأراضي جورجيا والعودة الآمنة والكريمة للمشردين داخليا واللاجئين.

وتناشد وزارة خارجية جورجيا الاتحاد الروسي بالوفاء بالتزاماته التي تعهد بها في اتفاق وقف إطلاق النار المبرم في ١٢ آب/أغسطس ٢٠٠٨، فيما يتعلق بسيادة جورجيا وسلامتها الإقليمية داخل حدودها المعترف بها دوليا، والرجوع عن قراره غير القانوني بشأن الاعتراف بما يسمى باستقلال الأراضي المحتلة واتخاذ الخطوات ذات الصلة لتسوية العلاقات بين جورجيا وروسيا بهدف ضمان تسوية النزاع عن طريق الحوار والسلام في المنطقة.

وتود وزارة الخارجية أن تغتنم هذه الفرصة لتُعرب عن خالص تعازيها لأسر وأقارب المدنيين والجنود الذين ماتوا ببطولة خلال حرب عام ٢٠٠٨.